رابط المادة على منصة باحث

برنامج) أخلاقنا (لمعالي الشيخ د.سعد بن ناصر الشثري الحلقة-01)الصدق (

سعد الشثري

اخلاق الله. تحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقوم النفس بالاخلاق تستقيم اخلاقنا. لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور - 00:00:00

سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا فيصرف عنا سيئها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم مباشرة الاحد عند الثانية ظهرا ويعاد في الاوقات التالية - 00:00:37

الاحد عند منتصف الليل والخميس بعد موجز الخامسة عصرا. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا بكم معنا الى هذه الحلقة من برنامج اخلاقنا - 00:00:59

في هذا البرنامج نتأسى ونتقصى كذلك اخلاق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم الذي زكاه الله تعالى في القرآن الكريم اذ يقول فيه عز وجل وانك لعلى خلق عظيم ايضا يسعدنا ان يكون معنا ان شاء الله في الدقائق التالية معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي لنأنس - 00:01:22

بالحديث معه حول مواضيع هذا البرنامج هذه اطيب تحية مني انا محمد القرني ومن زميلي ايضا من التنفيذ الاذاعي محمد با صويلح ضيفنا الكريم الذي نرحب به الان. السلام عليكم فضيلة الشيخ سعد. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اهلا وسهلا ارحب بك - 00:01:48

وارحب بالمستمعين الكرام واسأل الله جل وعلا ان يجعل هذا اللقاء لقاءا نافعا مباركا. اللهم امين. حياكم الله اليوم يا شيخنا نتحدث ان شاء الله عن موضوع هام جدا من اخلاقنا الاسلامية وهو خلق آآ متأصل - 00:02:11

في سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. الا وهو الصدق. كيف يكون المسلم صادقا؟ وكيف يتحرى الصدق دائما في حياته في سرائه وضرائه حتى يكون عنوانا للمسلم الذي يتأسى بهذا الخلق - 00:02:31

الرفيع الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فجزاك الله خيرا على اختيار هذا الموظوع العظيم الذي يحتاج اليه المسلمون والذي يترتب عليه اثار عظيمة - 00:02:51

في الدنيا والاخرة وهو مما يزيد في ترابط المسلمين ومما يرضي رب العزة والجلال موظوع الصدق موظوع مهم ويؤثر على علاقات الناس فيما بينهم وله ايضا فوائد كثيرة فيما يتعلق بحسن - 00:03:11

التعامل بين الناس وزيادة التعاملات المالية فيما بينهم ويؤدي ايضا الى صفاء العلاقة بين المجتمع فالصدق يراد به موافقة كلام الانسان لما هو واقع مطابقة القول لما في الخارج. بحيث لا يكون هناك اختلاف بينهما - 00:03:34

وحينئذ اه هناك فرق بين الوفاء والصدق فان الوفاء ان يكون الانسان صادقا في مواعيده التي يقوم الالتزام بها مع الاخرين وفي نفس الوقت يكون ممن يقابل الافعال الحسنة بالافعال الحسنة فهذا يقال له وفاء. وهناك بعظ الوفاء صدق - 00:04:03

وبعض الوفاء يتجاوز الصدق ويكون اعلى درجة منه وبعض الصدق وفاء وبعض الصدق لا يدخل في مفهوم اه الوفاء اه الصدق مهم جدا ويحتاج اليه الناس حاجة عظيمة لان العلاقات الاجتماعية تبنى على الصدق فمتى صدق الناس في مكالماتهم - 00:04:33

احاديثهم ادى ذلك الى ان يترابط الناس ويكون اسرة واحدة وهكذا ايضا من اثار الصدق ان يثق الناس في اه كلام بعضهم البعض

الاخر اه ذلك من اثار الصدق ان يكون بين الناس معاملات اه بحيث يكون كل متعامل يثق مع - 00:05:01
اه من يتعامل معه لانه صادق في اه خبره وصادق فيما يقوله معه. هكذا الصدق ينبني عليه ابتعاده الظلم عن المجتمع فان الناس متى كانوا صادقين فيما يقدمونه من الدعاوى والشهادات - 00:05:28
اوصل ذلك الحق لاصحابه ولم يكن هناك ظلم بين افراد آآ المجتمع كذلك آآ الصدق طريق جعل آآ المجتمع يتطور من خلال زيادة التعامل بين افراد اه المجتمع ومن هذا المنطلق جاءت النصوص القرآنية والنبوية ترغب في الصدق - 00:05:49
ومن امثلة ذلك قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين المراد بهذا الزموا الصدق حتى يصفكم الناس بانكم من الصادقين ويقول اه ابن عمر في مثل اه يقول ابن عمر ان تكونوا مع من سبقنا كاذبا - 00:06:20
بكر وعمر واصحابهما وقد وصف الله عز وجل نفسه بهذه الصفة العظيمة صفة الصدق كما في قوله تعالى ومن اصدق من الله حديثا كما في قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا ومن اصدق من الله قيلا مما يدلك على فضيلة - 00:06:48
هذا الخلق وهذا الخلق له اثار عظيمة في حياة الانسان في الدنيا وفي الاخرة ولذا قال الله تعالى عن يوم القيامة قال الله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا - 00:07:13
رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم. الله اكبر قد ذكر الله عز وجل من الصفات التي يرغب فيها صفة الصدق واثنى على الصادقين كما في قوله تعالى ان المسلمين والمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين - 00:07:35
قانتات والصادقين والصادقات الى ان قال سبحانه اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما ان يترتب لهؤلاء الموصوفين بهذه الصفات الجليلة الجميلة ومنها صفة الصدق اه مغفرة الذنوب والثواب الجزيل والاجر العظيم - 00:07:58
وزخرت سنة النبي صلى الله عليه وسلم بالكثير من الاحاديث التي ترغب في هذا الخلق الفاضل خلق الصدق فمثلا جاء في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالصدق - 00:08:24
فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكون صديقا او قال وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا. قال واياكم والكذب - 00:08:46
فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وحينئذ يؤخذ من هذا الحديث الترغيب في الصدق والتحذير مما يقابله من اه الكذب - 00:09:05
وجاء في حديث ابن عمر وابي هريرة وعدد من الصحابة ذكر اه صفة اه الكذب المناقضة لصفة الصدق انها من صفات المنافقين وفي المقابل آآ ذكر ان صفة آآ الكذب من صفات - 00:09:31
اه المنافقين وفي المقابل ان الصدق من صفات المؤمنين. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب وجاء في الحديث الذي رواه الامام احمد - 00:09:52
في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فعلتك من الدنيا الاول حفظ الامانة - 00:10:12
والصفة الثانية صدق الحديث والثالثة حسن الخلق والرابعة العفة في المطعم كذلك روى الامام احمد بمسنده من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اظمنوا لي ستا من انفسكم اي تعهدوا لي - 00:10:30
بالاتصاف بست اه صفات اظمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم وعوفوا اذا وعدتم وادوا اذا اؤتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم فمن ظمن فقد ظمن النبي صلى الله عليه وسلم وتعهد - 00:10:56
بان من حافظ على هذه الخلال ومنها صفة الصدق ان يكون الله عز وجل قد هيأ له الجنة وجاء في سنن الترمذي حديث الحسن ابن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:11:23
الصدق الصدق طمأنينة والكذب آآ ريبة الصدق طمأنينة والكذب ريبة. قيل بان المراد به ان الصادق تطمئن نفسه لكذب لصدقه والكاذب يبقى في نفسه شيء من اللجاجة بسبب ذلك وقيل بان الصادق لا يتغير كلامه - 00:11:46

ولا يختلف حديثه لانه صادق بينما ولذلك يطمئن الناس اليه بينما الكاذب تجده يختلف حديثه ما بين مرة واخرى ومن ثم يرتاب الناس ويشكون في كلامه ولا يثقون فيه لما ايضا يعني اذا دمت لي في هذا المقام حول الصدق وان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم قد آآ تأسر - 00:12:13

وتأصل فيه هذا الخلق الرفيع الصدق حتى عرف آآ بين قومه المشركين حينئذ بانه صادق وانه امين في كلامه وفي افعاله دائما مما يعني جعلهم لا يلتمسون اي اه خطأ او زلة عليه هو عليه الصلاة والسلام - 00:12:47

لكن في جانب اخر قد يقول يعني قائل آآ اذا صدقت مع الناس قد اقع في بعض الاحراجات وقد اقع في مواقف يعني اه لا احبذها وبعضهم يقول اه جملة مشهورة الصراحة راحة - 00:13:07

وقد يكون هنالك يعني بعض المزالق كما يرى آآ في هذا الاطار يعني ما هو الرد عليه المناسب في مثل هذا المقام اه بالنسبة قبل ان اه اتحدث عن هذه الاشكالية التي تذكر - 00:13:25

اذكر بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتصف بالصدق في اه جميع احواله ولما ذهب ابو سفيان الى هرقل عظيم الروم ارساله عن النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يأمر به - 00:13:42

فكان من الصفات التي ذكرها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يأمر بالصدق والصلة والعفاف وسأله هل كنتم تأثرون عليه كذبا قبل ان يقول ما قال؟ فقال لا لم نكن نتهمه - 00:14:03

او للكذب فاستدل ابو فاستدل هرقا من كلام ابي سفيان هذا على ان النبي صلى الله عليه وسلم صادق فقال لو كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال لا - 00:14:22

آآ لقلت او ما كان ليدع الكذب على الناس ويذهب في كذب على الله عز وجل. كما ورد ذلك في الصحيحين وحينئذ نذكر بان ما ذكره ما ذكرتموه قبل قليل من الاشكال الذي يجعل - 00:14:38

بعض الناس لا يدخلون باب الصدق ويذهبون الى الكذب آآ ان هذا الاشكال اه لا محل له ولا قيمة له ولا وزن وذلك لان الانسان اذا صدق قد يصيبه بعظ ما يصيب - 00:15:02

لكن عاقبة امره ان يذهب هذا الصدق بالاثار آآ غير المرغوب فيها اما اذا كذب فقد يجد رضا مؤقتا لكن عاقبة امره ان يسخط الناس وعليه والا يرتاحوا الى التعامل آآ معه. وحينئذ فكون الانسان يراعي الثمرة البعيدة - 00:15:22

التي يطول وقتها خير من مراعاته لثمرة مؤقتة تعود عليه بنتائج اه عكسية ومن ثم لا ينبغي الالتفات الى اه مثل اه هذه الاشكالية التي قد توجد عند اه بعض الناس - 00:15:52

اه ذكرني ما ذكرته قبل قليل من آآ الصدق في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ان اذكر الصدق في حياة الانبياء عليهم السلام فان انبياء الله عليهم السلام كانوا يحرصون على الصدق في مقالهم - 00:16:14

ولذلك مثلا ذكر الله عز وجل عن اسماعيل عليه السلام انه كان صادق الوعد وآآ هكذا ذكر الله عز وجل عن عدد من الانبياء بانهم كانوا صديقين ولذلك امر الله عز وجل ان يجعل مدخله مدخلا - 00:16:35

فامر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ان يدعو بان يجعل مدخله مدخل صدق ومخرجه مخرج صدق فقال وقل ربي ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا - 00:16:59

هذه الاية فيها رد الشبهة التي عرظتموها قبل قليل لان الله عز وجل قد اخبر بان من كان عنده مدخل صدق ومخرج صدق فان الله عز وجل سيجعل له سلطانا ينصره على من يقابله - 00:17:18

ووصف الله عز وجل الانبياء واتباع الانبياء بانهم قد جاءوا بالصدق وصدقوا به واذا نظر الانسان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحافظ على صفة الصدق - 00:17:40

فقد كان صلى الله عليه وسلم اصدق الناس لهجة والينهم عريكة كما وصف ذلك علي رضي الله عنه وصفه بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول ابن القيم في التعليق على وصف أمير المؤمنين علي رظي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:06

بهذا الوصف؟ قال وقوله اصدق الناس لهجة هذا مما اقر له به اعداءه المحاربون له ولم يجرب عليه احد من اعدائه كذبة واحدة قط دعم شهادة اوليائه كلهم له بالصدق - 00:18:29

فقد حاربه اهل الارض في انواع المحاربات دوام المشركين او اهل الكتاب وليس احد منهم يوما من الدهر قد طعن عليه بكذبة واحدة لا كبيرة ولا صغيرة ولذلك لما جاء المسور ابن مخرمة رضي الله عنه - 00:18:50

لابي جهل فقال يا خال وكان ابو جهل خالا للمشوار يا خال هل كنتم تتهمون محمدا بالكذب قبل ان يقول مقالته فقال والله يا ابن اختي لقد كان محمد وهو شاب - 00:19:14

يدعى فينا الامين يدعى فينا الامين. مما يدلك قال لم فقلت له يا خال فلم لا تتبعونه قال لم يكن ليكذب فلم لا تتبعونه فقال يا ابن اختي تنازعنا نحن وبنو هاشم - 00:19:33

الشرف فاطعموا واطعمنا وسقوا وسقينا واجاروا واجرنا فلما تجافينا على الركب وكنا كفرسي رهان اي متساويين. قالوا منا نبي فمتى نأتيهم بهذه وقد جاء في حديث ابن عباس في الصحيح - 00:19:54

انه لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي ببطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج - 00:20:20

ارسل رسولا لينظر ما الامر فجاءت فجاءت قريش ومعهم ابو لهب فقال ارأيتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقيا قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا. قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. كما ورد - 00:20:37

ذلك في صحيحه البخاري ولذلك كان الصحابة رضوان الله عليهم يتخلقون بخلق الصدق ويسيرون على طريقته فهذا ابو بكر الصديق آآ الذي سمي بهذا الاسم العظيم قد صدق النبي صلى الله عليه وسلم وقبل منه ولم يعارضه بشيء مما لديه - 00:21:03

ولذا سمي الصديق رضي الله عنه وابو بكر كان صادق اللهجة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ظلت الخضراء ولا قلت الغبراء من ذي لهجة اصدق من ابي ذر وهو شبيه عيسى ابن مريم - 00:21:33

وهذا آآ ذكرتني الشبهة ذكرني الامر الذي ذكرتهم قصة كعب ابن مالك وهلالي آآ ابن اياهم الربيع لما تخلفوا عن غزوة تبوك بسبب ما جاء في نفوسهم من تكاسل عن الرغبة في الطاعة مع - 00:21:57

فحذرهم او من مع عدم رغبتهم ان يخرجوا في آآ الحرب فصدق كعب بن مالك ومن معه بعد الغزوة وقالوا بانه لم نتخلف ونحن عندنا اه عذر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:22

لم يا اما هؤلاء فقد صدقوا وانتظروا اياما فتاب الله عز وجل عليهم ونزلت الاية وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم ظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه. ثم تاب عليهم ليتوبوا - 00:22:43

فسبب هذه التوبة انهم صدقوا مع الله ولذلك نزل في الاية التي بعدها يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وآآ هنا يا فضيلة الشيخ سعد في هذا المقام مع الثلاثة الذين خلفوا لو انهم آآ كذبوا آآ رضوان الله - 00:23:10

عليهم اجمعين وحاشاهم ان يفعلوا ذلك ولكن قد يكون هنالك مخرج مؤقت لما هم فيه ولا شك ان الوحي ينزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقد يكشف امرهم لكنهم صدقوا واثروا الصدق وآآ توقعوا يبدو - 00:23:36

اه بان هنالك يعني اه اشكالا قد يقع فيه ولكنهم اه اه لما تعودوه من النبي محمد صلى الله عليه وسلم من الصدق اثر الصدق على ما يمكن ان يقع عليهم من امر آآ تم تجلية الامر في القرآن الكريم - 00:23:53

اذا مقابل هؤلاء كان المنافقون. نعم. اه قد كذبوا في مقالهم وفي عذرهم فقبل النبي صلى الله عليه وسلم ظاهرهم واوكل الله واوكل الى الله سرائرهم فنزلت الايات العظيمة في سورة التوبة تجلي حالهم وتنقم منهم مخالفتهم لهذه - 00:24:12

النبي صلى الله عليه وسلم وعدم اتباعهم له وتبين ما في قلوبهم من نفاق ومن امور تخالف اه ظاهر ما يتكلمون به اه ما ذكرت من ان الصحابة قد اه اخذوا من مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:38

الصدق وساروا عليه هذا جلي وواضح ولذلك صددوا وادى ذلك الى محبة فيما بينهم وتعاون على الخير وادى الى ازدهار هذا

المجتمع المسلم. وادى الى نمو حاله وارتفاع درجته وتغلبه على - 00:24:59
اعداءه ولذلك تجد كلام الصحابة جليا واضحا بالامر بالصدق والترغيب عليه فلن يقول ابو بكر الصديق رضي الله عنه الصدق امانة والكذب خيانة ويقول عمر رضي الله عنه لا يجد عبد حقيقة الايمان - 00:25:23
حتى يدع المراء وهو محق ويدع الكذب في المزاح وهو يرى انه لو شال غلب وهذا يشير الى الحديث الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا ظمين ببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب ولو كان مازحا - 00:25:44
وهكذا ايضا اذا ندمت لفضيلة الشيخ سعد دعني اتوقف معك هنا وقفة آآ جادة حول موضوع المزاح وكيف للمسلم عليه ان يكون صادقا حتى لو كان مازحا. يتداول آآ في ايامنا هذه كثير من الطرائف او النكت - 00:26:10
عبر وسائل التواصل الاجتماعي ويتم ارسال بعض النكت وهكذا. يعني من باب الظرافة والطرافة. لكن قد يكون نسبة كبيرة منها ليس اه حقيقة وليس صدقا فيتم يعني هنالك يكون نوع من الضحك على امر ليس بالصدق وليس بالحقيقة. ماذا يمكن ان يعني يقال في هذا الجانب - 00:26:32
اه لما حذر النبي صلى الله عليه وسلم من آآ الكذب لما حذر من الغيبة قالوا يا رسول الله ارأيت ان كان فيه ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته - 00:26:56
وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته ومن ثم هذا الكذب ترك الصدق في الاخبار عن عن الاخرين من اجل اظحاك من في المجلس هذا فيه كبائر عظيمة منها - 00:27:14
انه بهتان وكذب وهذه من الامور المحرمة في الشريعة ثم فيه سخرية واستهزاء بالاخرين وهذا ايضا من الامور المحرمة في الشرع قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم - 00:27:33
وفيه مرة ثالثة ايظا احتقار للاخرين واستنقاص لمكانتهم وهذا نوع من انواع التكبر والتجبر ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة - 00:27:56
من كبر فسر الكبر بانه احتقار للاخرين تجحد الحق ومن ثم هذا هذه النكت التي يلويها الناس من اجل اظحاك بعظهم وينسبونها الى بعض اهل البلدان او اهل المدن او القبائل هذه من المنكرات - 00:28:17
ومن عظائم الذنوب وفيها اثام متعددة ويجب علينا ان نتوقف منها يجب علينا ان يحذر بعضنا بعضا من الاستمرار فيها. وسنجد من الاحاديث التي تجم الفؤاد والاحاديث التي تدخل السرور على الاخرين - 00:28:43
ما نغتني به عن هذا الكذب وفي حديث الضحك بيان القصص الواقعة مما فيه عبر اعظم فائدة من الاحتياجي الى مثل هذه الاحاديث المخالفة الشرع وهذه هي نوع من انواع السباب - 00:29:05
الذي يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيها سباب المسلم فسوق. ولا ينبغي بنا ان يجامل بعضنا بعضا في ان تروى امامه مثل هذه النكت عن بعض اهل البلدان او بعض القبائل او بعض المدن - 00:29:32
ليسكت واو يظحك ويجاري الاخرين في الظحك بأنه ينبغي بالانسان ان يكون خوفه من الله اعظم من مراعاته لرظا الناس ومن التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس. ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه - 00:29:51
واسخط عليه الناس ولذلك ينبغي بالانسان ان يحذر من مثل هذه الاحاديث التي تؤدي الى جعل الناس يتعادى بعضهم مع بعض كذلك من آآ مما يشتد الاثم فيه من انواع الكذب - 00:30:20
ما ينسب الى بعض الناس من اجل ايجاد العداوة بين افراد المجتمع تجده يقوم الكذب على شخص وانه قد قال كذا وكذا في فلان من اجل ان يوجد العداوة والبغضاء فهذا - 00:30:43
من اعظم الذنوب وهذا صاحبه نمام وقد بل نمام مع بهتان وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات اي نمام واعظم من هذا ان يكذب على علماء الشريعة - 00:31:03
ينسب اليهم من الاحكام والفتاوى ما لم يقولوا به اما على جهة الاستهزاء بهم او على جهة تنفير الناس من علماء الشريعة فان هذا من

اعظم انواع الاثم بانه من انواع الصد - 00:31:26
عن سبيل الله لان علماء الشريعة هم الدعاة الى الله هم الذين يبصرون الناس باحكام رب العزة وهم الذين يعيدون الخلق الى رب العزة والجلال وقد وجدنا نماذج كثيرة يحاول فيها هؤلاء الكذب - 00:31:49
على علماء الشريعة سواء فيما ينسبونه الي او الى غيري من اجل جعل الناس لا يثقون في هؤلاء العلماء او من من اجل ايجاد الفرقة بين الناس او من اجل صد الناس عن الاستفادة من علماء اه الشريعة. بالتالي يجب علينا ان نقف - 00:32:12
وقفة حازمة ضد هؤلاء الكذبة ضد هؤلاء الذين يريدون الشر والعداوة وضد هؤلاء الذين يريدون ان يفرقوا كلمتنا ضد هؤلاء الذين يريدون ان يناقضوا قصد الله فيجعل الناس يرجعون الى علماء الشريعة ويصدرون عن - 00:32:41
والهم وفتاواهم جاء في من كلام الفضيل ابن عياض انه قال ما من مضغة احق احب الى الله من لسان صدوق وما من مضغة ابغض الى الله من لسان كذوب - 00:33:08
قد ورد عن العرب انهم قالوا من شرف الصدق ان صاحبه يصدق على عدوه وآآ اه ورد مثل ذلك اه من كلام الاحنف ابن قيس وكلام علماء السلف كثير في الترغيب - 00:33:31
بالصدق والحث عليه وترغيب الناس في ولوج جانب الصدق وانا اذكر هنا ان الناس وان كانوا يفهمون من الصدق ما يتعلق باللسان الا ان الصدق لا يختص بصدق اللسان فقط - 00:33:56
صحيح صدق اللسان فيما يخبر به بحيث لا يخبر لا بما يوافق الواقع هذا مطلوب وفيه اجر عظيم وثواب جاهزين ولكن هناك ايضا انواع من انواع الصدق اخرى ينبغي بنا ان نهتم بها وان نوليها عناية خاصة - 00:34:20
فمن ذلك مثلا صدق الارادة او صدق النية بحيث ينوي الانسان باعماله وجه الله والدار الاخرة. واذا وعد الله بشيء صدق به واذا نذر شيئا تقرب الى الله ان يفي بهذا النذر - 00:34:47
وقد ذم الله عز وجل من لم يصدق في وعده من الله مع الله فقال ومنهم من عاهد الله لينا اتانا من فضله به لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما اتاهم من فظله بخلوا به وتولوا وهم معرضون - 00:35:14
وهكذا ايضا من انواع الصدق الصدق في اه الوفاء في العهود والمواعيد التي يعد الانسان بها غيره سواء مع الله او مع غيره قد قال تعالى في الثنى على المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه - 00:35:36
وهكذا هناك صدق في الاعمال بحيث تكون هذه الاعمال متوافقة مع ما يعتقده الانسان وتكون لله عز وجل لا يريد بها رياء ولا بها سمعة ولا مكانة في قلوب الناس - 00:36:02
وكذلك يصدق الانسان في كونه يخاف من الله حقيقة فيقدم مخافة الله على مخافة الناس فانه يعلم ان الله قادر عليه وانه سيقف بين يدي رب العزة والجلال عما قريب - 00:36:24
واذا نظر الانسان الاسباب التي تجعل العبد يصدق وجدها اسبابا متعددة ينبغي بكل واحد منا ان ينتبه اليها ليزرعها في نفسه ويجمعها فيمن تحت يده من ابناء وطلاب وغيرهم فان الصدق ينبغي بنا ان نسعى الى نشره في مجتمعاتنا - 00:36:46
من الاسباب التي تجعل الانسان صادقا حريصا على الصدق ان يكون خائفا من الله عز وجل بحيث يعلم ان الله قد حرم الكذب وامر بالصدق واوجبه على الناس فاذا خاف الانسان من الله في هذا الباب - 00:37:15
تحرى الصدق في كل اقواله وافعاله وكذلك من الاسباب التي تجعل الناس يفيدون الى الصدق ويلتزمون به ان يكون عندهم عقل فمن كان من فمن كان عنده عقل يدرك به عواقب الامور - 00:37:38
ومآلاتها فانه سيصدق ويتحرى الصدق ولن يترددا في التزام الصدق في سائر في حياته. نعم. ايضا فضيلة الشيخ هنالك وقف اذا اذا اذنت لي اه مم قد يسأل الانسان عن اه اخيه مثلا في امر - 00:37:59
من الامور وقد يفضح ويذكر يعني اه بعض المثالب او بعض العيوب في ذلك الشخص اينما يصل هذا الامر الى ذلك الشخص يقول لقد فضحتني بين الناس وذكرت كذا وكذا وهو صدق يقول انما انا كنت صادقا في وصفك - 00:38:23

وفي تبيان آآ حياتك امامهم حتى لا اعد كاذبا وقد يقع بالتالي في حرج في هذا الامر فيقول انما هي يعني الصراحة وكما يقال الصراحة هي راحة ولكن قد ينجم عن ذلك بعض - 00:38:43

اذا ما صدق مع الناس في هذا الاطار. ماذا يمكن ان يقال في هذا الجانب اه عندنا ذنبان مختلفان. الذنب الاول ذنب الكذب والذنب الثاني ذنب الغيبة. نعم. فلا يجوز للانسان ان يصدق في ذكر مثالب الاخرين - 00:38:59

ولو كانت حقيقة ولو كانت واقعا ولو كانت صدقا فان هذا مما يدخل في قول الله عز وجل ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه - 00:39:19

ولذلك هذه هذا الاحاديث التي فيها ذكر مسالب الاخرين ومعايبهم من الامور المحرمة في الشرع ولا يجوز للانسان ان يتكلم بها ويجب على العبد ان يحفظ لسانه بحيث لا يذكر ما لدى الاخرين من العيوب - 00:39:35

هذا لا يجوز وهو مما يؤدي الى سخط رب العزة والجلال ومما يؤدي الى تفرقة افراد المجتمع اذا كان عندك ملاحظة على اخيك او رأيت منه عيبا او معصية فان الطريق لمعالجة ذلك - 00:40:00

بان تنصحه وتكثر الكلام في محاولة رده الى الحق والتزام الخلق الفاضل واما الفضيحة وذكر معايب الاخرين سواء في المجالس او في وسائل التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر او غيرها بحيث يقال فلان فيه كذا هذا محرم ولو كان صدقا - 00:40:20

ومن انواع الغيبة التي حذر منها رب العزة والجلال في كتابه وحذر منها النبي صلى الله عليه وسلم وقد ورد في الحديث ان احدى نساء النبي صلى الله عليه وسلم قالت - 00:40:50

يكفيك من صفية انها هكذا. واشارت الى انها قصيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته. اي نعم انظر هذه صفة واقعة فيها ولا آآ لا مجال للرأي في نفي هذه - 00:41:11

هي صفة ومع ذلك وصف النبي صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة باوصاف السوء تحذر الناس من يتم اه وصف الاخرين باوصاف غير مرغوبة. وحينئذ ينبغي بنا كما نحذر من الكذب ان نحذر من الغيبة وكلاهما خلق مذموم - 00:41:39

اي منهي عنه في الشرع والحذر من الغيبة في بعض المواطن قد يكون آآ اشد لماذا؟ لانه يتعلق به حقوق الاخر حقوق للاخرين اه اذا كان الامر كذلك فهناك عدد من الاسباب - 00:42:08

التي تجعلنا نلتزم بالصدق ونسير عليه فينبغي بنا ان نتدارسها وان نعرفها من اجل ان تكون امورا تدفعنا الى الصدق والتزامه بحياتنا والا فان الصدق قد يكون ثقيلا على بعض النفوس - 00:42:31

كما ورد عن ابن القيم رحمه الله انه قال حمل الصدق كحمل الجبال الرواسي لا يطيقه الا اصحاب العزائم فهم يتقلبون تحته تقلب الحامل بحمله الثقيل اما الكذب فخفيف كالريشة - 00:42:55

لا يجد له صاحبه ثقلا البتة فهو حامل له في اي موضع اتفق بلا تعب ولا مشقة ولا كلفة اذا تكرر هذا فان من اعظم الاسباب التي تجعل الانسان لا يكذب - 00:43:20

ان يراقب الله جل وعلا وان يستشعر ان الله مطلع عليه كما قال جل وعلا ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. عنده ملائكة يسجلون اقواله واعماله وكما قال تعالى ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - 00:43:39

وكما قال تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا - 00:44:06

ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم فاذا استشعر الانسان ان جميع اقواله سجل عليه وانه سيجدها يوم القيامة سيحاسب عليها جعله ذلك ممن يلتزم الصدق ويسير عليه. قال تعالى وان - 00:44:26

اليكم لحافظين كراما كاتبين اي وكل الله عز وجل بالناس من يسجل اعمالهم ويحفظها عليهم ليحاسبوا بها يوم القيامة كذلك من اسباب الصدق ان يكون هناك اشاعة للصدق في المجتمعات - 00:44:54

وفي الاسر بحيث لا يتحدث الاب الا بالصدق ولا تتحدث الام الا بالصدق اذا ضرب ظارب الباب وجاء اليك ابنك فلا تقل له قل له ابي

غير موجود فان هذا - 00:45:19
فان هذا اه يربي الابن على الكذب ويجعله يبتعد عن اه الصدق كذلك ينبغي آآ الناس ان لا يكذبوا فيما يعدون به ابناءهم جاء في حديث عبدالله ابن عامر قال دعتني امي يوما - 00:45:41
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في بيتنا فقالت تعال اعطك فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم آآ ماذا اردتي ان تعطيه؟ قالت اردت ان اعطيه تمرا فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:07
اما لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذبة من الاسباب التي تجعل الانسان يجتنب الكذب ان يكون عنده حياء بحيث يستحي من الله ان يأثر عليه كذبا ويستحي من الناس - 00:46:28
ان يعرف ان يعرفوا عنه انه من اهل آآ الكذب واذا استحى الانسان من الناس فحينئذ لن يكذب عليهم هكذا من الاسباب التي تجعل الانسان يصدقون يتحرون الصدق ان يصاحبوا الصادقين - 00:46:47
فان من كان مع اهل الصغ اورثه ذلك ان يتخلق باخلاقهم بصفة الصدق كما قال الله كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين كونه مع الصادقين بان يقتدي بافعالهم - 00:47:10
بان يكون صادقا معهم بان يكون مصاحبا لهم ليتخلق باخلاقهم ويتأسى بافعالهم الطيبة ايضا اذا تدارس الناس النصوص الواردة في الكذب تحذير منه فحينئذ يجعلهم يلتزمون بالصدق ويسيرون عليه في آآ حياتهم. نعم. اذا اذا فضيلة الشيخ سعد الحقيقة الوقت معكم اخذنا في هذا الموضوع - 00:47:33
الهام جدا حول الصدق واهمية ان يؤثر الانسان اه الصدق على سائر اه الاعمال وسائر الاقوال حتى يكون دائما مع الصادقين متأسيا بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. الكلمة الاخيرة لكم في هذا اللقاء معكم - 00:48:09
اه اذا كانت النصوص وجاءتنا ترغب في الصدق والتزام الصدق والسير على الصدق فهي كذلك جاءتنا بالتحذير من اه الكذب وبيان سوء عاقبته في الدنيا والاخرة في اواخر حديثي ونبه الى قضية مهمة - 00:48:32
جدا الا وهي الحذر من الكذب على الله وعلى الشرع فالانسان قد يتكلم بكلمة كذب ينسبها الى الله فيقول حكم الله كذا او ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم قولا لم يقله - 00:48:56
فحينئذ يكون اثمه اشد قد قال النبي صلى الله عليه وسلم قد قال النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وما ذاك الا لشدة الكذب عليه - 00:49:16
وقال تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا. وقال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب آآ ومثله الكذب على علماء الشريعة ننسب اليهم فتاوى لم يقولوها او نسمع منهم كلمة - 00:49:36
نسمع منهم كلمة لا نتبين حقيقتها فننسب اليهم فتوى وهم لم يقولوا بها. وهكذا هناك بعض آآ المغرضين الذين يحاولون ان يشوهوا سيرة العلما وان يجترفوا مكانتهم في النفوس بالتالي ينسبون الى العلما ما لم - 00:49:56
ومن ثم اذا جاءت كلمة مريبة فاحذر الا تنقلها او تتحدث بها او تنسبها الى الله لا شرع والى رسوله والى علماء دينه حتى تتأكد منها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كفى بالمرء كذبا - 00:50:20
ان يحدث بكل ما سمع وقال صلى الله عليه وسلم من حدث بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين لذلك لا ينقل لانسان حديث كذب ولا يبادر بان يجعل رتويت او اعادته ارسال في جواله في اي كلمة حتى يتأكد من صحتها خصوصا - 00:50:44
ما كان متعلقا باحكام الشريعة. نعم. ومتعلقا باخبار الله واخبار رسوله صلى الله عليه وسلم والتأكد من ذلك بان نرجع الى علماء الشريعة وان نسألهم عن صحة ذلك. التأكد بان تكون المعلومة التي جاءتنا جاءتنا من مصدر موثوق نثق به ونعرف انه مكان مؤتمن - 00:51:11
بنقل اخبار الشريعة. نعم. وفقك الله للخير يا اخي الكريم شيخ محمد واشكرك على تقديمك وحسن ترتيب هذا اللقاء والمداخلات فيه. كما اتقدم بالشكر الجزيل باخواني في الاذاعة وعلى رأسهم مديرها والفنيون والمخرج فيها - 00:51:41

بما يبذلونه من افعال طيبة جميلة في نشر احكام هذا الدين وجعل الناس يرجعون الى مصادر موثوقة فيما يتعلق بالاحكام الشرعية وصلى الله على نبينا محمد اللهم صلي على محمد وجزاكم الله كل خير وشكر الله لكم ما افضتم فيه في ثنايا هذا اللقاء معكم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري - 00:52:05

المستشار بالديوان الملكي. ونلتقيكم ان شاء الله في حلقة قادمة من هذا البرنامج الاسبوعي اخلاقنا وانتم دائما على خير ومع الصادقين باذن الله تعالى. شكر الله لكم. على خير منهم. بارك الله فيكم. في امان الله. حفظكم الله. في امان الله - 00:52:33

اذا انتم مستمعينا الكرام نشكر لكم طيب المتابعة والانصات تقبلوا اطيب تحية مليئة تقبلوا اطيب تحية مني انا محمد القرني ومن زميلي ايضا من تنفيذ الاذاعي محمد باصويلح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اخلاق - 00:52:51

نحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه فقوم النفس بالاخلاق تستقم اخلاقنا. لتهنأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور - 00:53:08

سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا فيصرف عنا سيئها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم مباشرة الاحد عند الثانية ظهرا ويعاد في الاوقات التالية - 00:53:43

الاحد عند منتصف الليل والخميس بعد موجز الخامسة عصرا. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء - 00:54:05